



التقرير الإستراتيجي السوري

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، يرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية

العدد رقم 50

إقرأ في هذا العدد:

- التعتت الروسي يعرقل الجهود السعودية للتنسيق حول الملف السوري
- ضعف الثقة بين محور "موسكو-طهران-أنقرة" يؤثر على سير العمليات في إدلب
- إيران تخطط لبناء المزيد من المنشآت العسكرية في سوريا

التعتت الروسي يعرقل الجهود السعودية للتنسيق حول الملف السوري

يدفع اقتراب الانتخابات الروسية المقبلة في شهر مارس 2018 بالرئيس فلاديمير بوتين للاستعجال في التوصل إلى عملية انتقال سياسي في سوريا؛ ففي مقابل تعثر الوساطة الأممية بجنيف وعدم تقدم جهود توحيد المعارضة؛ يعمل الكرملين على خطة بديلة تتضمن عقد حوار بين ممثلي: المصالحات، والمجالس المحلية المنبثقة من اتفاقات "خفض التصعيد"، والإدارات الذاتية الكردية، بالإضافة إلى حكومة النظام في قاعدة حميميم.

ويأمل الروس في أن تفضي مباحثات حميميم إلى عقد مؤتمر حوار وطني في مطار دمشق الدولي بضمانات روسية، لبحث تعديل الدستور أو المسودة الروسية، وإقرار نظم الإدارة الذاتية، والتأسيس لنظام فيدرالي (اتحادي) ونظام حكم لامركزي.

وعلى الرغم من محاولات الرياض مواكبة الحراك الروسي عبر السعي لتوحيد منصات المعارضة؛ إلا أن بوتين لا يبدو راغباً في استحواذ الرياض على مرجعية المعارضة السورية عبر مؤتمر "الرياض (2)" المزمع، حيث تسير وزارة الدفاع الروسية وفق خطة متكاملة تبدأ من: فرض اتفاقات "خفض التصعيد" جنوب غربي البلاد (درعا، القنيطرة، ريف السويداء)، وفي ريف دمشق وشمال حمص ومحافظة إدلب، ومن ثم جمع المجالس المحلية المنبثقة من هذه الاتفاقات، والإدارات الذاتية الكردية، وإدارات مناطق "المصالحات" التي عقدها الجيش الروسي في مناطق مختلفة، مع ممثلي حكومة النظام.

وبخلاف توجهات الوساطة الأممية للمحافظة على وحدة البلاد السياسية والاجتماعية؛ يعمل بوتين على تنفيذ مشروعه من خلال تقسيم سوريا إلى كانتونات عرقية وطائفية، حيث يتم توجيه الدعوات على أسس عرقية ودينية وطائفية تنسف مسار جنيف برمته، وذلك في أعقاب تأكيد الكرملين سعيه لعقد مؤتمر يضم كل المجموعات العرقية السورية، تحت عنوان: "مؤتمر شعوب سوريا"، حيث باتت روسيا تبحث عن بدائل لجنيف الذي تعتبره لا يلبي طموحاتها، متذرعة بخلافات المعارضة من جهة، وبتراخي مواقف واشنطن وحلفائها إزاء الأزمة السورية من جهة ثانية.

وسبق أن صرح مسؤولون روس بأن الحل في سوريا يكمن في إرساء فيدرالية لضمان حقوق مختلف الطوائف والعرقيات التي ستشكل العنصر الأساسي في المؤتمر الذي تسعى روسيا لإقامته.

وجاء حديث بوتين عن "مؤتمر الشعوب السورية" بالتزامن مع سيطرة قوات سوريا الديمقراطية والتي تمثل الميليشيات الكردية عصبها الرئيس على مدينة الرقة، وتأكيداً أن المحافظة ستصبح جزءاً من "سوريا اتحادية لا مركزية"، حيث يرى المحللون أن الفكرة الروسية تمثل محاولة لاجتذاب الأكراد الذين يقيمون تحالفاً عسكرياً مع القوات الأمريكية في منطقة الجزيرة السورية.

وقد بادر الكرملين بالفعل إلى إرسال خطابات دعوة لشخصيات سورية إلى مؤتمر حميميم؛ شملت بعض معارضي الخارج، وتتضمن أجندة المؤتمر خمس بنود، هي: الوضع السوري العام، وخفض التوتر، والدستور، وتشكيل لجان تفاوضية لمشاريع المستقبل، والتمهيد لمؤتمر شامل يعقد في دمشق بضمانات روسية بحضرة نحو ألف شخص، يمثلون مختلف الانتماءات الدينية والطائفية والإثنية في البلاد.

ويأمل بوتين في المرحلة الثالثة من خطته إلى: إقرار مبادئ للحل السياسي، بما في ذلك آلية لتعديل الدستور الحالي، وإقرار إصلاحات سياسية، وإنشاء حكومة وحدة وطنية بصلاحيات أوسع من الحكومة القائمة، وعقد انتخابات محلية وبرلمانية تنتهي بانتخابات رئاسية في 2021.

وعلى الرغم من المرونة التي أبدتها الرياض مع موسكو إزاء الملف السوري، بما في ذلك التلميح بإمكانية بقاء بشار الأسد خلال الفترة الانتقالية، والقبول بحكومة وحدة وطنية موسعة تضم عناصر مقربة من الرياض، إلا أن موسكو بدت غير منسجمة مع مطالب السعودية بالتخلي عن طهران، وعدم التعاون مع "حزب الله" والميليشيات الأخرى الحليفة لإيران، وهو الأمر الذي رفضه بوتين بصورة قاطعة في لقاء سابق مع بنيامين نتيناهو.

وتشير المصادر إلى أن بوتين قد أكد للملك سلمان أن موسكو لا تستطيع إجبار الأسد على الابتعاد عن إيران، وأن هذه المسألة ليست من أولويات موسكو، ولا يمكنها أيضاً الضغط على طهران لتخفيف العلاقة بين الطرفين، وأن موسكو لن تُقحم نفسها لفسخ علاقة من هذا النوع لكنها يمكن أن

تساعد في جعل تلك العلاقة أكثر إيجابية في التأثير في ملفات المنطقة، مؤكدةً أن الرئيس الروسي سمع من العاهل السعودي نصف الكأس المملآن تجاه الملف السوري، لكنه لم يقدم للملك سلمان النصف الآخر.

وعلى الرغم من محاولات تطوير العلاقات الروسية-السعودية عبر بوابة الاقتصاد من خلال صفقات التعاون العسكري بقيمة 3.5 مليار دولار، وتخصيص أكثر من 10 مليارات دولار للاستثمار في البنى التحتية والخدمات اللوجستية والزراعية في روسيا، والعمل على تخفيف تباين وجهات النظر إزاء الملف السوري والمبادئ التي أقرتها المعارضة السورية بالرياض؛ إلا أن مبادرة السعودية للعمل على إصلاح الدمار الذي أحدثه قصف التحالف الدولي بمدينة الرقة، وتعزيز سيطرة واشنطن و وحدات حماية الشعب الكردية على موارد الطاقة شمال البلاد قد أثار غضب بوتين الذي قرر السير قدماً في خطته الانتقالية غير عابئ بالتفاهات الضمنية بين الولايات المتحدة والسعودية على إعادة إعمار الرقة.

في هذه الأثناء؛ يراقب الروس نشاط المبعوث الأمريكي إلى "التحالف الدولي"، بريت ماكغورك، مع "المجالس واللجان المحلية" في الرقة ودير الزور، التي أنشئت لتحمل لواء "الشرعية المحلية" تحت غطاء "التحالف"، لتشكيل حصار طروادة الأميركي لاحقاً على أي طاولة مفاوضات، يشاركه في ذلك وزير الدولة السعودية لشؤون الدول الخليجية والسفير السابق لبلاده في العراق، ثامر السبهان، حيث اجتمعوا مع المجلس المحلي للرقة، ومع لجنة إعادة الإعمار، ومع شيوخ العشائر السنوية لمناقشة سبل تشكيل تحالف "عشائري" في الشرق السوري لدعم قوات سوريا الديمقراطية "قسد" ذات الغالبية الكردية.

وفي مواجهة هذه الترتيبات توفر موسكو الدعم الجوي لعمليات الحرس الثوري الإيراني وقوات النظام والمليشيات الداعمة لها لبيسط سيطرتهم على الميادين شرق دير الزور، وذلك في أعقاب قطع الطريق الواصل إليها عبر مدينة البوكمال، وتستمد الميادين أهميتها من موقعها الإستراتيجي في ريف دير الزور الشرقي، باعتبارها الرابطة بين ضفتي نهر الفرات، كما يقطعها الطريق المؤدي إلى حقول النفط الكبرى في دير الزور، كالعمر والتنك والتيم.

كما تعتمد موسكو إلى تعزيز تواجد "حزب الله" في البادية التي تربط سوريا بالعراق، بالإضافة إلى حركة "النجباء" العراقية لتأمين مواقع النفط والغاز في تلك المناطق الإستراتيجية، حيث تدير كل من إيران و"حزب الله" وجيش النظام العمليات في دير الزور من غرفة مشتركة هناك.

أبناء عن تأجيل الأردن فتح معبر نصيب حتى مطلع 2018

كشفت مصادر عسكرية أن الأردن أجل فتح معبر "نصيب" نتيجة تعثر المفاوضات بين مختلف الأطراف الفاعلة. وأشار موقع "نيوز ديبيلي" (13 أكتوبر 2017) إلى أنه على الرغم من حرص كل من عمان ودمشق على فتح المعبر واستئناف الحركة التجارية التي تقدر بنحو 1,5 مليار دولار سنوياً من خلاله؛ إلا أن المفاوضات لا تزال تراوح مكانها دون تحقيق أي تقدم يذكر، وقد توقفت في مراحلها الأولى لدى تناول قضايا شكلية مثل: آليات الإدارة، ورفع العلم، ومناطق تواجد الفصائل، والطرق التي سيتم العبور من خلالها، في حين تركز المعارضة على إطلاق سراح المعتقلين، والمحافظة على مواقعها في محيط المنطقة .

وأسهمت موسكو في تعقيد الموقف، حيث مارست ضغوطاً على الأردن لإفراغ درعا من المقاتلين، وتسليمها للنظام، ونقلت وكالة "آكي الإيطالية" عن إباد بركات، من الجيش السوري الحر في جنوب سورية قوله: "أجل الأردن افتتاح معبر نصيب الحدودي، بعد أن كان قد اتفق على كافة التفاصيل مع فصائل المعارضة السورية، ومع الروس كوسطاء عن النظام السوري، حيث مارس الروس ضغوطاً جديدة، واشتروا تسليم درعا البلد للنظام، وإفراغها من المقاتلين، وهو ما ترفضه فصائل المعارضة السورية؛ لأنه سيؤدي إلى حصرها بين فكي كماشة النظام وتنظيم داعش".

وتغض واشنطن الطرف عن تقدم قوات النظام والميليشيات الحليفة له على الحدود السورية-الأردنية، حيث نجحت تلك القوات خلال شهر أكتوبر في بسط سيطرتها على جميع التلال والنقاط في المنطقة المتاخمة للحدود المشتركة مع الأردن بريف دمشق الجنوبي الشرقي، وسيطرت على مساحة تزيد على ثمانية آلاف كم مربع بريف دمشق الجنوبي الشرقي.

وتشير المصادر إلى أن الأردن لا يبدو في عجلة من أمره لفتح المعبر خلال الشهرين المقبلين؛ حيث يعمل في الوقت الحالي على مشروعين أساسيين هما:

- 1- الانتهاء من تشييد سياج إلكتروني مكهرب للمراقبة في شمال الأردن، على طول الحدود مع سورية، يتمتع بتقنيات مراقبة بصرية وإلكترونية بمجسات بارتفاع 3.8 م، ويشمل الحدود الشمالية مع سوريا بطول 375 كم.
- 2- الانتهاء من برنامج تدريب يضم عناصر موابية له من المعارضة لتولي الشؤون الأمنية والإدارية في المعبر ومحيطه.

وتأمل كل من واشنطن وعمان في هذه الأثناء أن يدفع وقف المساعدات في شهر ديسمبر المقبل الفصائل للبحث عن موارد مالية بديلة، ويرغمها على تخفيف شروطها بهدف الاستفادة من الإيرادات الكبيرة المتوقعة في حال تم فتح المعبر بالفعل.

عمليات استخباراتية نوعية لتعقب عناصر تنظيم "داعش" في الرقة

تلاحق قوات خاصة نسائية خلايا تنظيم "داعش" في الرقة، حيث كشفت مصادر بريطانية عن وجود فريق من الخبراء مؤلف من عناصر نسائية ينفذ عمليات ميدانية لتعقب عناصر التنظيم في الرقة تحت إشراف القوات الأمريكية، التي تشن عمليات استخباراتية لتعقب عناصر التنظيم المختبئين في مناطق مختلفة من المحافظة، ويعتقد أنهم يعدون العدة للبدء في شن حرب عصابات.

وأوضحت المصادر أن الفرقة الخاصة تتكون من 300 عنصر نسائي من القوات الجوية الخاصة، ويتحدث بعضهم اللهجات المحلية بطلاقة، حيث تلقوا تدريبات نوعية لتعقب عناصر التنظيم كما يتم تزويدهم بمعلومات استخباراتية يتم جمعها من وجهاء القرى والسكان المحليين.

ووفقاً لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن عناصر الفرقة يرتدون ملابس محلية، ويسهمون في إنشاء مراكز أمنية متقدمة.

جاء ذلك بالتزامن مع نشر وكالة آكي الإيطالية (23 أكتوبر 2017) أنباء عن إرسال دفعة من عوائل مقاتلي تنظيم "داعش" كانوا محتجزين لدى قوات سورية الديمقراطية "قسد" برفقة مسؤولين شيشان قاموا بزيارة مفاجئة خلال تواجد مسؤول من النظام السوري ومسؤول روسي رفيع، يعتقد أنه معاون وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف.

وأوضحت الوكالة أن مجموعات من عائلات مقاتلي تنظيم الدولة، وبعض المقاتلين غادرت سوريا بطائرة خاصة برفقة مسؤولين شيشان، وعضو في مجلس الاتحاد الروسي (الدوما)، زاروا جميعهم في توقيت واحد مدينة القامشلي والتقوا قياديين في حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، على رأسهم صالح مسلم.

إيران تخطط لبناء المزيد من المنشآت العسكرية في سوريا

عبرت مصادر أمنية في واشنطن عن قلقها من توجه إيران لبناء مطار عسكري بالقرب من دمشق، وتفاوضها مع نظام الأسد على تشييد رصيف بحري في ميناء طرطوس. وكانت حكومة تل أبيب قد أقرت بفشلها في إقناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على وقف إيران، مطالبة الإدارة الأمريكية بتبني سياسة جديدة لوقف التوسع المضطرد للنموذج العسكري الإيراني بالشرق الأوسط، خاصة وأن اتفاق "خفض التصعيد" قد عزز من الوجود الإيراني على البحر المتوسط وعلى حدود إسرائيل، الأمر الذي سيغير التوازن العسكري في المنطقة بشكل جوهري، حيث إنه بموجب الاتفاق النووي الذي وافق عليه أوباما ستنتهي القيود على برنامج إيران النووي خلال ثماني سنوات فقط ولن تتم أية عمليات تفتيش لمواقعها العسكرية التي قد تجري فيها أبحاثاً إضافية للأسلحة النووية. وتعتبر تل أبيب عن قلقها من أنها ستكون على موعد بعد عشر سنوات مع سلاح نووي إيراني على بعد بضعة كيلومترات عن حدودها، ملوحة بإمكانية لجوئها إلى إجراءات استثنائية في حال استمرار إيران في التعبئة جنوب غربي سوريا.

الاختراق الروسي للاستخبارات الأمريكية مستمر

سربت مصادر أمنية معلومات حساسة تتضمن تقريراً لوكالة الأمن القومي الأمريكي (NSA) يفيد باكتشاف قرصنة إلكترونيين إسرائيليين أمراً مريباً في أجهزة الكمبيوتر لإحدى شركات أمن الشبكات في موسكو ربما كان مصدره الوحيد من وكالة الأمن القومي الأمريكي (ناسا)، والتي تُعنى بعدة مهام من بينها أمن الاتصالات والشبكات. وأفادت المصادر أن الاستخبارات الإسرائيلية مررت معلومات لوكالة (NSA) تفيد بأن المواد التي تمت قرصنتها جاءت من شبكة شركة "كاسبرسكي لاب" التي تعنى ببرمجيات مكافحة الفيروسات، والتي تتسلط عليها الأضواء في الولايات المتحدة بسبب شكوك تدور حول تسهيل منتجاتها لعمليات التجسس الروسية.

وكانت شركة "كاسبرسكي" قد طورت برامج تسمى: "التوقيعات الصامتة"، تتألف من سلسلة رموز رقمية تعمل خلسة لاكتشاف البرمجيات الخبيثة، لكنها، وفي الوقت نفسه، قد تعثر أيضاً على وثائق سرية من خلال استخدام الكلمات المفاتيح والاختصارات، مرجحة أن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي يستخدم هذه البرمجيات كمادة أساسية للحصول على أسرار الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين. ويعتبر وقت التسيير حرجاً للغاية، إذ إن المصادر الإسرائيلية قد أبلغت (NSA) بوجود اختراقات روسية عبر "كاسبرسكي" للمرة الأولى عام 2015، الأمر الذي يثير تساؤلات حول عدم قيام باراك أوباما باتخاذ إجراءات فاعلة حينها لوقف الاختراق الروسي، الأمر الذي دفع بالمقربين من المجتمع الاستخباراتي لإلقاء الضوء على عدد من الفضائح المترتبة بالحملة الانتخابية الأخيرة في أمريكا، حيث كانت جميع الأطراف على علم بالاختراقات الروسية لكنها أثرت الصمت على ذلك لأسباب حزبية تغطي على الحس الوطني .

وكان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية السابق جيمس كومي قد ظهر بصورة سلبية بسبب الطريقة التي رفع فيها الحرج عن هيلاري كلينتون بخصوص قضية بريدها الإلكتروني وإجاباته التأكيدية على الأسئلة حول وجود علاقات غير قانونية بين حملة ترامب وعملاء للاستخبارات الروسية، فقد كان مدير وكالة (NSA) الأدميرال مايكل روجرز يعلم الحقيقة لكنه فضل عدم الإدلاء بأي تعليق في جلسة مفتوحة حول الاختراقات الروسية .

وفي مقابل سعي موسكو خلال العقود الماضية لزرع جواسيس داخل أجهزة الاستخبارات الغربية، تعمل الوكالة الروسية لمكافحة التجسس على زرع جواسيس "سيبرانية" سرية على شكل برمجيات مضادة للفيروسات، فالبرمجيات الروسية التي يطلق عليها اسم "التوقيعات الصامتة" تستخدم سلاسل من الشيفرات الرقمية التي تعمل خلسة لاكتشاف الفيروسات وبنفس الوقت البحث في الكمبيوترات المستهدفة عن معلومات سرية من خلال الكلمات المفتاحية، وتقوم هذه البرمجية بالتسلل إلى أجهزة الكمبيوتر، حيث تحصل على الأسرار بطريقة يصعب اكتشافها مما يمنح الروس اليد الطولى في هذه الحرب الخفية مع الولايات المتحدة والغرب .

وعلى إثر نشر تلك التسريبات؛ منعت وزارة الأمن القومي الأمريكية الوكالات الفدرالية من استخدام أي جهاز كمبيوتر لبرنامج شركة "كاسبرسكي لاب" وأصدرت تعليمات بإزالة منتجات الشركة خلال 90 يوماً، لكنها رفضت التعليق على التقارير الإعلامية، قائلة إنها تتبع سياسة عدم التعليق على شؤون موظفيها أو تحقيقات قد تكون أو لا تكون جارية. من جهتها، نفت شركة "كاسبرسكي" أي علم لها باستخدام القرصنة الروس لبرنامجها، وقالت الشركة العالمية التي تتخذ من موسكو مقراً لها في بيان لها إن: "كاسبرسكي لاب لم ولن تقدم المساعدة لأي حكومة في العالم في جهودها في مجال التجسس الإلكتروني"، إلا أن نفي الشركة قد قوبل بكثير من التشكك خاصة وأن الرئيس التنفيذي لشركة البرمجيات، يوجين كاسبرسكي، هو مهندس رياضي درس في الماضي في كلية كانت تحت رعاية الإستخبارات السوفيتية، وعمل في السابق في وزارة الدفاع الروسية، ومن غير الممكن أن تتمكن شركته من العمل بشكل مستقل في روسيا. ويأتي هذا الإختراق في الوقت الذي يحقق فيها مسؤولون حكوميون ولجان في الكونغرس في التدخل الروسي في الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية في عام 2016 والتي شملت أنشطة إلكترونية.

إجراءات "غير معلنة" تنوي الإدارة الأمريكية اتخاذها ضد إيران

قام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بحرف الانتباه عن التصديق على الاتفاق النووي من خلال إلقاء خطاب يعرض فيه سياسات واشنطن إزاء إيران، وذلك تمهيداً لاتخاذ خطوة جريئة تتمثل في تصنيف الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية على شاكلة تنظيمي "داعش" و"القاعدة"، الأمر الذي سيقوض مصداقية نظام الملاي كونه السند الأساسي لنظامهم، وسيدفع ذلك بالشركات الأجنبية، وخاصة منها الأوروبية، لتجنب التعامل مع الحرس الثوري كشريك تجاري نظراً لسيطرته على حيز كبير من الاقتصاد الإيراني، بما في ذلك قطاع النفط والغاز.

وتشير المصادر إلى أن سياسة واشنطن الجديدة التي يعيد ترامب صياغتها إزاء الشأن الإيراني تتضمن إجراءات إضافية لم يتم نشرها، أبرزها:

- 1- تعزيز الإجراءات العسكرية الأمريكية لدرء التهديدات الصاروخية الإيرانية، ومحاولات عرقلتها خطوط الملاحه في الخليج العربي.
- 2- تفعيل دور الاستخبارات الأمريكية في مكافحة الشبكات الإيرانية الخفية في أمريكا اللاتينية.
- 3- تكثيف الجهود الأمنية لعرقله برامج الصواريخ الباليستية الإيرانية ومحاربة وكلائها الإرهابيين في الشرق الأوسط مثل "حزب الله".
- 4- شن عملية استخباراتية واسعة النطاق لمكافحة شبكات التجسس الإيرانية وعملائها السريين في الخارج.

وتعتبر مصادر غربية عن قلقها من ان محاولات واشنطن التضييق على طهران، سيدفعها لاستئناف برنامجها النووي بطاقة كاملة مما سيعتبر انتكاسة لسياسة ترامب.

الأزمة السورية تشعل الصراع بين بارونات النفط في موسكو وواشنطن

عين الرئيس الروسي بوتين (29 سبتمبر 2017) صديقه المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر (73 عاماً) رئيساً لمجلس إدارة شركة النفط الروسية العملاقة "روسنفت"، الأمر الذي سيضعه في موقع المواجهة المباشرة مع وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون الذي شغل منصب رئيس مجلس إدارة شركة النفط العملاقة الأخرى "إيكسون موبيل" (2006-2016). وقد أثار ذلك التعيين تساؤلات حول الأثر على العلاقات بين البلدين وعلى مستقبل اقتصاد الطاقة، حيث يقف المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر في موقع الندية لبوتين، ويتمتع بموقع فريد كونه أول رئيس مجلس إدارة غير روسي يشغل هذه المنصب المرموق، مما يمكنه من تعزيز إستراتيجية موسكو في الخارج عبر طرح نفسه كسياسي مستقل يتمتع بإذن صاغية من بوتين، في حين يواجه تيلرسون مشكلة كبيرة في التعامل مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب .

ويبرع شرودر في مجالي السياسة والطاقة، ولا شك في أن منصبه السابق كرئيس لحكومة بلد غربي هام سيشيح له مجال الإلمام بمدخلات ومخرجات النظام السياسي الأمريكي، ومعرفة سبل استغلال نقاط ضعفه لصالح موسكو. وليست هذه هي المرة الأولى التي يستعين فيها الزعماء الروس بسياسيين غربيين ذوي إمكانات مميزة، بل فعلها الاتحاد السوفيتي في الخمسينات حينما هرب الجاسوس البريطاني كيم فيلبي إلى موسكو حيث عين جنرالاً في الجيش الأحمر ومنح مطلق الحرية لتشكيل جهاز مكافحة التجسس الروسي الذي لا زال حتى اليوم يربك نظراءه في الغرب.

وبينما عاش الجاسوس البريطاني في موسكو وتزوج من روسية بعد أن نبذه الغرب؛ فإن شرودر يعمل في حقبة ما بعد الحرب الباردة ويستطيع تجنيد شركاء يتفوقون مع توجهه المؤيد لروسيا من بين معارفه العاملين في شتى المجالات في ألمانيا، إذ يمتلك مشروعاً طموحاً لإنشاء تحالف روسي ألماني قد يكون نواة اتحاد أوروبي موسع، يعمل على التخلص من ربة التبعية الأووية لواشنطن.

ويشير التعيين إلى براعة بوتين في توظيف الوسائل الناجعة لتعزيز نفوذه الخارجي، بينما يتخذ من تعاونه من تركيا مدخلاً إستراتيجياً للشرق الأوسط؛ فإنه يرغب في الاستفادة من شرودر لإنشاء شراكة مع أوروبا تقوم على مزاججة الطاقة مع الصناعة، ويرى كل من شرودر وبوتين وجود فرصة سانحة للاستحواذ على أسواق الشرق الأوسط وأوروبا في ظل انحسار الدور الأمريكي، حيث يرى السياسي الألماني المحنك فرصة القيام بتحريك روسي-ألماني مشترك للسيطرة على مصادر وأسواق الطاقة التي هجرتها الولايات المتحدة، وذلك من خلال مزاججة القدرة العسكرية الروسية بالاستحواذ على مصادر الطاقة، وخاصة في العراق وإيران وسوريا، وقطر وليبيا، مما يعكس سعي موسكو للاستحواذ على مصادر النفط والغاز في الشرق الأوسط وعلى الأنابيب التي تحمل الوقود للأسواق العالمية. وفي سوريا يسود الاعتقاد أن دخول جيش النظام حقل "التييم" الذي يعد أقدم حقول النفط المستثمرة بدير الزور، يأتي ضمن إستراتيجية موسكو للسيطرة على أغنى بقاع سوريا بالنفط والغاز، الأمر الذي دفع بقوات "قسد" إلى التقدم باتجاه حقل العمر وحقل كونوكو، وحاولت إعاقة تقدم قوات النظام إلى الضفة الأخرى من نهر الفرات لكن التحذير الروسي شديد اللهجة لواشنطن ردع تلك القوات.

وتشير المصادر إلى أن أستانة (6) قد أبعد فصائل المعارضة عن معركة الاستحواذ على موارد الطاقة، وأشعل التنافس بين قوات النظام المدعومة من قبل روسيا، وبين "قسد" المدعومة من قبل الولايات المتحدة للسيطرة على نحو أربعين حقلاً للنفط والغاز أبرزها: الرميلان، والشداددي، وجبسة، والسويدية، كما سيطرت قوات المارينز في الآونة الأخيرة على حقل "كونوكو" للغاز في ريف دير الزور، وهو من أكبر حقول الغاز في سوريا، حيث يُعتقد أن محافظة دير الزور تضم أكثر من سبعين بالمائة من مصادر الطاقة في سوريا، كما تسيطر واشنطن على سدود المياه الكبرى في البلاد وتشمل "سد الثورة" في الطبقة و"سد تشرين" و"سد البعث". وتحتوي محافظة دير الزور عدداً من أكبر حقول النفط السورية، مثل التيم، والتنك (بادية الشعيات)، والعمر (شمال شرق الميادين)، والورد، وخشام، والخراطة، والحسيان، والجفرة، علاوة على معمل غاز كونيكو (ريف دير الزور الشرقي) والذي يعدّ أحد أهم مصادر الغاز السوري. وتشكل حقول البادية وحقول توينان والحباري والثورة أكثر من 60 في المائة من إنتاج البلاد.

ويبدو أن حركة المارينز الخاطفة لسط السيطرة على حقل "كونوكو" بالتعاون مع "قسد" قد دفع بالقوات الروسية لشن غارات على منشآت ذلك الحقل، والمبادرة إلى دعم تمديد قوات النظام شرقاً للسيطرة على حقول الفوسفات والنفط والغاز. ففي 25 سبتمبر اتهمت مليشيا "قسد" روسيا باستهداف مواقع لها في محافظة دير الزور السورية، ما أسفر عن إصابة عدد من مقاتليها، وقال متحدث باسمها إن طائرات حربية روسية قصفت مواقعها قرب حقل "كونوكو" الذي انتزعت السيطرة عليه من تنظيم الدولة قبل أيام. ووفقاً لمصادر مطلعة فإن روسيا كانت ترغب في السيطرة على حقل "كونوكو" الذي يحتوي على خطين لإنتاج الغاز الحر لأغراض الاستخدام المنزلي، إضافة إلى توفير 145 مليون قدم يومياً إلى محطة جندر للكهرباء لإنتاج 400 ميغاواط من الكهرباء، أي 40% من الكهرباء المنتجة من الشبكة الغازية في سوريا، حيث استعجلت العبور إلى الضفة الشرقية لنهر الفرات قبل أن تثبت مواقعها في مدينة دير الزور، وقامت بنشر نحو ثلاثة آلاف مقاتل غير نظامي للسيطرة على منشآت النفط والغاز، وعندما باغتت "قسد" روسيا بالسيطرة على حقل "كونوكو" بادرت القوات الروسية إلى قصفهم تعبيراً عن سخطها. وعلى صعيد آخر يثور السخط في طهران من تسريبات حول مفاوضات تجري بين موسكو وأربيل لتمكين إقليم كردستان العراق من تصدير النفط عبر الأراضي السورية في حال قررت تركيا إغلاق الأنابيب القادمة من الإقليم بالكامل على خلفية الاستفتاء الأخير، حيث استثمرت تركيا في قطاع النفط بكردستان العراق أربعة مليارات دولار، كما أن شركة "روس نفط" وقعت قبل مدة مع كردستان صفقة بقيمة مليار دولار لمد أنبوب غاز عبر تركيا إلى أوروبا. لذلك فإن الدولة الوحيدة في العالم، التي علقت بتحفظ على الاستفتاء هي روسيا.

ويعبّر مراقبون غربيون عن قلقهم من ترجح احتمالات هيمنة روسيا على نفط الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد "داعش"، فبالمقارنة مع تنامي نفوذ شرودر في الكرملين؛ يواجه تيلرسون مشكلة في إقناع كبار موظفي الخارجية الأمريكية بجدوى الاستفادة من الصداقات والشراكات التي كونها حينما ترأس شركة "إكسون موبيل"، مما يدفعه لعزل نفسه عن طاقم الوزارة النظامي والعمل منفرداً مع بعض المساعدين الخاصين، وقد كسب في الأشهر الماضية سمعة غير طيبة كمعارض لسياسات ترامب في القضايا الرئيسية، حول سياسات ترامب إزاء إيران وكوريا الشمالية، خاصة وأن تيلرسون يعارض بشدة اصطفااف ترامب ومستشاريه خلف السعودية وحلفائها في الخلاف مع قطر. وما يميز شرودر عن تيلرسون هو تناغم الأول مع بوتين، وتناظر الأخير مع ترامب، رغم نفيه للإشاعات التي تحدثت عن رغبته في الاستقالة وكيف أفنعه نائب الرئيس بنس بالبقاء.

ضعف الثقة بين محور "موسكو-طهران-أنقرة" يؤثر على سير العمليات في إدلب

تشير المعلومات الميدانية إلى أن العملية التركية في إدلب قد بدأت بصورة متعثرة، فبعد مرور أسبوع على تصريح الرئيس التركي أردوغان (7 أكتوبر) بشن عملية عسكرية لتحرير إدلب؛ تبين أنه قد طلب من الجيش التركي قصر عملياته على إطلاق نيران المدفعية عبر الحدود، في حين لم تحلق ولو طائرة واحدة من سلاح الجو التركي في الأجواء السورية، ولم تقم فصائل الجيش الحر إلا في مهمات "استكشافية" داخل الأراضي السورية. ويبدو أن هنالك حالة من عدم الثقة بين القوى الثلاث (أنقرة وموسكو وطهران) التي اتفقت على شن عملية مشتركة في سوريا، بينما تحجم القوى الثلاثة عن الزج بقواتها البرية في أتون المعركة المرتقبة.

وتتهم طهران وموسكو أنقرة بإقامة علاقات سرية مع الفصائل السنية "المتطرفة" في إدلب، في حين لا يرغب أردوغان أن يظهر بعيون السنة السوريين بمظهر المتعاون مع علويي سوريا و شيعة "حزب الله"، بل يرغب في دفع طهران للزج بالميليشيات التابعة لها في إدلب مما يتيح له مجال القيام بدور الوساطة بينهم وبين "هيئة تحرير الشام"، في حين يرفض الروس التخلي عن الدور الذي لعبوه على مدى العامين السابقين من خلال تقديم الدعم الجوي للقوات البرية الحليفة دون الزج بأيّة قوات برية في المعركة، حيث تختلف جغرافية إدلب عن مدينة حلب المأهولة بالسكان، إذ تمتد إدلب على مساحات واسعة تزيد على 6000 كيلومتر مربع، كما أن سكانها البالغ عددهم مليوني نسمة موزعين على نطاق واسع في مواقع صغيرة، ولا توجد طريقة للسيطرة على المحافظة من خلال الاقتصر على الضربات الجوية فقط.

وجاء دخول القوات العسكرية التركية من معبر أطمه الحدودي نحو دارة عزة، برفقة رتل مسلح من هيئة تحرير الشام، ليؤكد المخاوف الروسية-الإيرانية بوجود تفاهات بين تركيا و"هيئة تحرير الشام" حول العملية التركية التي جاءت على صورة "انتشار" وليس "اشتباك" مع القوات المحلية في إدلب، وذلك في أعقاب مفاوضات جرت بين الأتراك و"هيئة تحرير الشام"، وتم الاتفاق من خلالها على عدم الزج بفصائل "درع الفرات" في ريف إدلب، واقتصر القوات التركية على نشر نقاط مراقبة، من خلال قوات ومعدات غير هجومية وذلك بهدف تشكيل "حزام أمني" حول منطقة عفرين الكردية، في ثلاث نقاط متفق عليها، تتمركز قرب دارة عزة في جبل سمعان، وقرب تل رفعت، وأخرى قرب بلدة جنديرس جنوب عفرين، وذلك في محاولة تركية لعزل المنطقة الكردية في أقصى شمال غرب سوريا، ومنعها من التمدد شرقاً نحو اعزاز.

ونتيجة لتلك التفاهات فإنه قد نتج في المراحل الأولى من العملية حالة من عدم الثقة بين الأطراف الثلاث، حيث يركز الأتراك اهتمامهم على عفرين، بينما تبدي إيران اهتمامها بوضع بلدي كفريا والفوعة الشيعيتين، في حين تتحدث روسيا عن القضاء على تنظيم القاعدة في إدلب، الأمر الذي سيدفع بموسكو في مرحلة لاحقة للعمل على انسحاب القوات التركية من المناطق التي دخلوها بهدف إعادتها إلى سيطرة النظام، وتمكينه من السيطرة على المحافظة. وعلى الرغم من أن تركيا تنفي إقامة أي اتصال مباشر مع الأسد، إلا أنها ترى في المشروع الكردي خطراً أكبر على أمنها القومي من نظام الأسد، وقد تنسحب في مرحلة لاحقة حتى تتيح لروسيا إطلاق معركة تهدف إلى إنهاء آخر وأكبر معقل المعارضة السورية تمهيداً لإنهاء الحرب في سوريا وحسمها لمصلحة النظام.

ويبدو أن هنالك اتفاقيات ضمنية لم يتم الإعلان عنها بين موسكو وأنقرة لمنع التحالف الأمريكي-الكردية (حزب الاتحاد الديمقراطي وذراعه العسكرية وحدات حماية الشعب الكردية) تصدير الغاز الطبيعي في شرق المتوسط الذي يقدر حجمه بأكثر من 13 ترليون متر مكعب، وحجم الغاز المسال بنحو 9 مليون متر مكعب، ونحو 3.5 مليار برميل من النفط الخام، حيث ترغب القوتان في منع حزب الاتحاد الديمقراطي من الاستحواذ على تسويق نفط شمال العراق إلى العالم عبر هذا الخط، الأمر الذي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال السيطرة على إدلب .

ولذلك فإنه ليس من المصادفة أن تأتي العملية بالتزامن مع إعلان وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في حكومة النظام (9 أكتوبر 2017) بإطلاق خط بحري بين مرفأ اللاذقية وميناء نوفورسيسك الروسي، وذلك بالتعاون مع شركة "سيما سي جي إم" الروسية، حيث سيمر الخط الجديد عبر تركيا من مضيق البوسفور، إذ يتوقع أن تنطلق السفن من مرفأ اللاذقية إلى ميناء مرسين التركي، ثم أوديسا وصولاً إلى ميناء نوفورسيسك الروسي في رحلة تستغرق سبعة أيام .

في هذه الأثناء بادرت مؤسسة البريد التركية "PTT" إلى افتتاح أول فرع لها على الأراضي السورية بمدينة جرابلس، وتحضر في الوقت الحالي لافتتاح فرع ثانٍ في مدينة الباب، كبرى مدن الريف الحلبى، وذلك لتوفير خدمات إيصال الرسائل والطرود والحوالات المالية، مما يؤكد توجهات أنقرة لتعزيز نفوذها الاقتصادي في الشمال السوري خلال المرحلة المقبلة.

بوتين قلق من تنامي خسائره في سوريا، و... من صمت واشنطن

على الرغم من تراخي المواقف الأمريكية إزاء الاستحواذ الروسي على ملف الأزمة السورية؛ إلا أن بوتين يبدو قلقاً من إحجام واشنطن عن الإفصاح عن نواياها في المرحلة المقبلة، حيث يشعر الروس أن واشنطن تدفع بعناصر تنظيم "داعش" إلى دير الزور بهدف استنزاف القوات الروسية وحلفائها في المنطقة .

وتساءل الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية العميد إيغور كوناشينكوف: "هل يمكن اعتبار تغيير الأمريكيين لنهجهم نابع من رغبة لتعقيد عمليات الجيش السوري المدعوم بالقوات الجوية الروسية الذي يسعى لاستعادة مناطق شرق الفرات؟ أم أنها مناورة خلاقية لجر إرهابيي تنظيم داعش وإخراجهم من العراق ليدخلوا سوريا ليواجهوا حمم الطائرات الروسية؟".

وتؤكد مصادر أمنية مطلعة (13 أكتوبر 2017) أن بوتين حاول جاهداً استنطاق "الخمسة الكبار" في واشنطن: ترامب، ووزير خارجيته ريكس تيلرسون، ووزير الدفاع جيمس ماتيس، ومستشار الأمن القومي ميكماستر، ورئيس الأركان جون كيلى، لمعرفة نوايا الإدارة الأمريكية في المرحلة المقبلة دون جدوى .

ووفقاً للمصادر نفسها فإن بوتين أمطر واشنطن لمدة شهر كامل بالرسائل، الواحدة تلو الأخرى، عبر قنوات خلفية طالباً توضيح خطط ترامب في سوريا دون جدوى. ويشعر بوتين بالقلق من أن تجاهل واشنطن قد يفضي إلى مبادرة غير متوقعة يمكن أن تفسد إنجازاته على الصعد السياسية والعسكرية .

ويشعر بوتين بعدم الارتياح إزاء سحب الولايات المتحدة قواتها، وإحجام حلفائها عن المشاركة في المعارك الدائرة ضد تنظيم "داعش" في الميادين والبوكمال، متسائلاً إن كان هذا الانسحاب ناتج عن شلل تام في البيت الأبيض لم تكتشفه الاستخبارات الروسية ، أم أن هنالك لعبة شيطانية تقوم بها أمريكا لإغراق بوتين وقواته في المستنقع السوري .

وينبع قلق بوتين من تحميل واشنطن القوات الروسية العبء الأكبر في مواجهة تنظيم "داعش"، دون أن تقوم القوات الأمريكية من طرفها بأي دور فعلي، حيث تحملت موسكو تكاليف تقديم الجسور العائمة للنظام و"حزب الله" لتمكينهم من عبور نهر الفرات، وقدمت لهم الدعم الجوي، ووفرت لهم غطاء من القصف المدفعي وراجمات الصواريخ المرعبة "توس-ون أبه" التي تعتبر أقوى سلاح تقليدي في العالم، وذلك في مقابل تقليص واشنطن ضرباتها الجوية ضد التنظيم وسحب قواعد شرق سوريا، ودفع الفصائل الموالية لها للانسحاب، تاركة العبء الأكبر من الجهد العسكري لروسيا وحلفائها في دير الزور .

ويدرك بوتين أنه بات أكثر حاجة من أي وقت مضى لإرسال المزيد من القوات الروسية، فالقيادة الروسية في سوريا لا تملك القوة البرية الكافية للاستمرار في المعارك في حين استنزف النظام وحلفاؤه وتكبدوا خسائر باهظة في المعارك الأخيرة ضد تنظيم "داعش"، وإذا استمر الصمت الأمريكي فسواجه بوتين خيارات حرجة إما بتوجيه الأوامر لتعزيز القوات الروسية لإكمال المهمة التي كانت مخصصة للأمريكيين أو أن يحذو حذو ترامب وينسحب من المعركة تاركاً مهمة مواجهة "داعش" شرق النهر لقوة أخرى، وذلك بعد أن خسرت القوات الروسية أحد أبرز قادتها العسكريين وثلاث ضباط برتبة عقيد، ونحو 20 أسيراً لا يعلم مصيرهم.

وكان موقع "مخابرات الصراع" الأوكراني، المتخصص في ملاحقة أخبار العمليات الروسية في سوريا، قد تحدث (17 أكتوبر 2017) عن تكبد القوات الروسية خسائر أكبر مما هو معلن، مشيراً إلى مقتل الجندي الروسي "مارك نيمارك" بعد انفجار لغم بمجموعته خلال اشتباكات في الشمال السوري، مضيفاً أن وزارة الدفاع الروسية لم تعترف بمقتله حتى لحظة كتابة التقرير.

ويلجأ المتابعون إلى وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المحلية الروسية لمعرفة أعداد القتلى من العناصر الروس في سوريا إذ تعتمد وزارة الدفاع الروسية إلى التكتّم على أعداد قتلها في سوريا وهو ما كانت "رويترز" قد كشفتها (8 أكتوبر 2017) عندما وثقت مقتل ما لا يقل عن 40 جندياً ومترقاً روسياً خلال مشاركتهم القتال إلى جانب قوات الأسد في سوريا، منذ بداية العام 2017، ما يعادل أربعة أضعاف ما اعترفت به وزارة الدفاع الروسية حتى الآن. تأتي تلك الأنباء بالتزامن مع الإعلان عن سقوط مقاتلة روسية من طراز "سوخوي 24" (10 أكتوبر 2017) بعيد إقلاعها من قاعدة "حميميم" الجوية، ومقتل طاقمها بعدما فشلوا في قذف أنفسهم خارج الطائرة.

تنظيم "داعش" يعيد تموضع قواته تمهيداً لمواجهة جديدة

في أكتوبر 2016؛ كان تنظيم داعش يسيطر على مساحة 250 ألف كم من الأراضي السورية والعراقية، ومع بداية أكتوبر 2017، تقلصت مناطق سيطرته إلى 70 ألف كم، وتم طرده من معظم البلدات والمراكز الحضرية التي استولى عليها في 2014، كما فقد حقول النفط والغاز التي كانت تمول مجهوده الحربي. ويشير تقرير نشره موقع "ديبكا" (13 أكتوبر 2017) إلى أن قوات التنظيم انخفضت من مائة ألف إلى نحو 20 ألفاً، في حين عاد عشرة آلاف منهم إلى بلدانهم .

إلا إنه من المبكر الاحتفال بهزيمة التنظيم، حيث يؤكد التقرير أن قيادة "داعش" تضع قواتها المقاتلة في البادية السورية غير المأهولة، التي تمنح وديانها وتلالها قوات التنظيم ميزات تكتيكية، وتسهل المساحات الواسعة الحركة السريعة دون عوائق، في حين أن وديانها العميقة توفر ملاذاً آمناً، يمكّن الهاربين من التخفي وممارسة لعبة الاختباء بعيداً عن الأقمار الصناعية ووسائل الاستطلاع الجوي.

وقد نفذ التنظيم بالفعل عملية خاطفة ضد قوات "حزب الله" في البادية السورية، حيث عبر نحو 3 آلاف مقاتل الصحراء بمدفعية وعربات مدرعة بعيداً عن التقنيات الروسية أو عيون النظام والإيرانيين، وشكلوا رأس حربة للتغلغل نحو 200 كم في الصحراء غرب الفرات، وتمكنوا من السيطرة على مناطق واسعة من طريق دير الزور تدمر السريع، بينما عمل آخرون للاستيلاء على مخزونات المواد الغذائية والوقود والذخائر والمياه، وقام معاوير التنظيم بالتسلل خلف خطوط العدو وهم يرتدون الزي الرسمي لجنود النظام و"حزب الله".

وبعد المعركة انسحب المقاتلون بنسب جيد مختفين كالظل في الصحراء مجتازين الحدود، وقد استفادوا بصورة كبيرة من انسحاب القوات الأمريكية وتخليها عن مطاردة التنظيم، يساعدهم في ذلك عدم توفر القوات البرية اللازمة لدى الروس. وبدلاً من مواجهة عناصر التنظيم تعتمد القوات العراقية والأمريكية إلى التفاوض مع عناصر التنظيم لتوفير ممر آمن لهم للانسحاب دون قتال، حيث يتوجهون نحو البادية السورية في مواجهة النظام وحلفائه المنهكين .

أما في الجبهة الجنوبية؛ فقد وصل أبو همام الجزائري قائد فرقة انتحاريي داعش ومساعدوه إلى منطقة وادي اليرموك على الحدود السورية-الأردنية حيث يسيطر ما يسمى "جيش خالد بن الوليد" المبايع لداعش على المنطقة، حيث تتجمع المزيد من قوات التنظيم على الحدود الأردنية، ويقوم الجزائري بإعادة فرز و توزيع المهام على القادة والأركان والوحدات لشن عمليات جديدة.

ويشير تقرير "ديبكا" إلى أن عناصر التنظيم قدموا من الموصل متسللين عبر الأنبار مثنى وفردى، وانتقلوا من قبيلة لأخرى مقابل أموال دفعوها حتى وصلوا جنوب سوريا، الأمر الذي مكن الجزائري من إعادة تشكيل نحو 50 بالمائة من "الفرقة الذهبية" التي تولت قيادة العمليات الفتاكة ضد القوات العراقية في الموصل . ولدى وصوله إلى سوريا؛ أنشأ الجزائري مركز قيادة جديد أطلق عليه اسم "المكتب السابع" في قرية الشجرة، وقام بتجميع نحو ألفي مقاتل تمهيداً لشن عمليات واسعة النطاق في محافظة القنيطرة.

وتحدث تقرير للقناة الثانية الإسرائيلية، عن قيام تنظيم "داعش" بإجراء تدريبات في معسكر جديد أقيم في منطقة يسيطر عليها في القسم السوري من الجولان، حيث شرع قادة في التنظيم بإنشاء هذا المعسكر الجديد بعد أن أجبروا على الفرار من مدينة الرقة، إثر معارك ضارية مع قوات النظام، ويشارك في تدريباتهم العسكرية حوالي 300 من الشباب المحليين، ومن داخل المعسكر يتم تشغيل حملاتهم الدعائية على الإنترنت، بدلا من تلك التي كانت تُفعل في مدينة الرقة التي اضطروا للفرار منها.

نذر المواجهة تتصاعد جنوب غربي سوريا

استهدفت غارة إسرائيلية يوم الإثنين 16 أكتوبر بطارية دفاع جوي تابعة للنظام شرق دمشق، وذلك في رد على قيام الدفاعات الجوية للنظام بإطلاق صاروخ على طائرة إسرائيلية غير مأهولة، كانت تقوم بعمليات التصوير في سماء جنوب لبنان. وتؤكد المصادر العسكرية أن إسرائيل تحاول من خلال استهداف بطاريات الدفاع الجوي للنظام فرض خط أحمر جديد يتمثل في عدم السماح باتخاذ الأراضي السورية قاعدة ارتكاز لتقليص قدرة إسرائيل على الحركة عسكرياً في لبنان.

ويمثل هذا الحادث تطوراً لافتاً، خاصة وأن دمشق حرصت على مدار السنوات الماضية على عدم الرد على أي قصف إسرائيلي، ما يعكس استنساخها لحالة من القوة، نتيجة تنامي الوجود الروسي-الإيراني جنوب غربي البلاد. وكانت القيادة العامة لقوات النظام قد أكدت إصابتها طائرة إسرائيلية اخترقت الأجواء السورية قرب الحدود اللبنانية صباح الإثنين 16 أكتوبر. وتزامنت تلك التطورات مع وصول وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى تل أبيب، حيث أبلغه نتنياهو أنه لن يسمح بظهور قواعد عسكرية إيرانية في سوريا.

وكانت قوات النظام قد أطلقت في شهر سبتمبر الماضي صاروخ "إس-200" على مقاتلة إسرائيلية طراز "إف-15"، كانت تحلق فوق مدينة صيدا في جنوب لبنان دون أن تصيب هدفها. وتشير هذه التطورات إلى رغبة إيران في إحداث متغيرات في قواعد اللعبة، إذ إنها المرة الأولى التي يطلق فيها النظام صواريخ من إحدى قواعده على طائرة إسرائيلية تحلق فوق الأراضي اللبنانية، وذلك في أعقاب شن إسرائيل ضربة جوية على منشأة سورية لتطوير الصواريخ والأسلحة الكيميائية بالقرب من مصيف 38 كم غرب مدينة حماة.

وشهدت الأسابيع الأخيرة تصريحات متوالية للمسؤولين الإسرائيليين تشير إلى رفض تل أبيب لأي وجود عسكري إيراني في سوريا، بينما تواصل طهران حضورها في سوريا عبر قوات الحرس الثوري الإيراني والمليشيات الموالية لها، باعتبارها جزءاً من تسويات "أستانة".

وأكد مقال موقع "ديلي أوراسيا" الروسي أن إسرائيل طلبت من روسيا إنشاء منطقة عازلة بنحو 15 كيلومتراً على الحدود مع سوريا لمنع أي تواجد لمسلحين على الشريط الحدودي، مؤكداً أن: "العديد من المسائل المتعلقة بسوريا كانت تتطلب إجابة فورية وعاجلة وفق ما صرح به الوزير الروسي في ظل تشكيك تل أبيب وخاصة قيادتها العسكرية بجدوى مناطق خفض التصعيد. وترى إسرائيل أن حاجتها إلى المنطقة العازلة تعود لسببين: الأول، إبعاد المجموعات المسلحة المتصارعة في سوريا عن الحدود وخاصة "حزب الله" اللبناني؛ والسبب الثاني هو الحاجة لوضع عراقيل أمام إنشاء إيران قاعدة عسكرية على الأراضي السورية. وزعمت مصادر إسرائيلية بحسب "أوراسيا ديلي" أن شويغو وافق للإسرائيليين على توسيع المناطق المغلقة أمام وجود "حزب الله" إلى مسافة ما بين 10 و15 كم.

وفي تصعيد جديد؛ استهدف الجيش الإسرائيلي بخمس قذائف (21 أكتوبر 2017) ثلاث مرابض مدفعية تابعة لقوات النظام بعد تعرض المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل في الجولان المحتل لإطلاق نار من الجانب السوري.

تأتي تلك التطورات عقب حالة من الاستنفار شهدتها المحافظات الجنوبية السورية عقب المناورات التي أجراها الجيش الإسرائيلي في شهر سبتمبر لمحاكاة هجوم على "حزب الله" بعمق 30 كم، وما أعقبها من نشر إيران كثيراً من عناصرها جنوب غربي البلاد بصفة مستشارين وشرطة خصوصاً في مناطق "خفض التصعيد"، وذلك بالتزامن مع سيطرة الفيلق الخامس التابع لجيش النظام على مناطق شاسعة من الحدود السورية-الأردنية بما في ذلك أجزاء قريبة من المناطق الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية.

وكشفت مصادر عسكرية إسرائيلية عن نية تل أبيب توسيع خارطة مصالحها الإستراتيجية في سوريا بحيث تتضمن استهداف المنشآت التي تُستخدم من قبل إيران في تصنيع الوسائل القتالية والصواريخ داخل الأراضي السورية، مؤكدة أنها لن تكتفي فقط باستهداف قوافل السلاح التي تتجه من سوريا إلى مخازن "حزب الله" في لبنان.

المزيد من التعزيزات العسكرية الروسية في سوريا

تتقدم موسكو في شرق سوريا لتحقيق أهدافها رغم فداحة خسائرها، حيث تقوم فرق هندسية روسية بزيادة طول وعرض المدرجين الحاليين في مطار دير الزور، بالإضافة إلى: تعبيد مدرج ثالث، وإنشاء مقر للقيادة، وبرج مراقبة جديد، وبناء حظائر للقاذفات والمقاتلات، وتشبيد خزانات وقود ضخمة، وثكنات للعديد من الطواقم الجوية. ويبدو أن بوتين يرغب في إعادة تشكيل مطار دير الزور ليصبح ثاني أكبر مطار في سوريا بعد حميميم، خاصة وأن مطار دير الزور يبعد 272 كم عن قاعدة القوات الخاصة الأمريكية عين الأسد غرب العراق، مما يتيح للروس عرقلة محاولات القوات الأمريكية السيطرة على الأجواء فوق الحدود السورية العراقية بما في ذلك وادي الفرات، حيث تمكن القاعدة الجوية بدير الزور الطائرات الروسية من التحليق شرقاً على بعد 500 كم عن بغداد، وتجعلها على مسافة لا تبعد سوى 450 كم عن وحدات قوات العمليات الخاصة الأمريكية المتموضعة شمال الأردن وبذلك سيتمكن الروس من عرقلة العمليات الجوية الأمريكية المنطلقة من العراق والأردن في الوقت نفسه .

في هذه الأثناء؛ يعمل الجيش الروسي على تعزيز قدرات جيش النظام بالمزيد من الأسلحة النوعية في ظل إخفاقاته الميدانية، حيث تم تزويد الفرق المقاتلة في دير الزور بمدافع "زي إس أو-23-4" المسماة "شيلكا"، وهي مدافع من عيار 23 ملم، ذاتية الحركة تسير بسرعة 50 كم في الساعة، صممت لمكافحة الطائرات (!)، ويبلغ مداها 2000 متر.

كما عمدت القوات الروسية إلى نشر المزيد من المنظومات الصاروخية في شهر أكتوبر الجاري، وعلى رأسها بطاريات إضافية من منظومتي: "إس-300" و"إس-400" في مدينة مصياف، بالإضافة إلى منظومات "بانتسير". كما تم نصب بطارية منفصلة لصواريخ "إس-400" في موقع يبعد 12 كيلومتراً عن مدينة مصياف، وتم وضع البطارية الجديدة إلى جانب بطارية صواريخ "إس-200". وفي الفترة نفسها؛ تحدثت وسائل إعلام روسية عن تزويد النظام بألية "بي إر بي-4" أرغوس" مزودة بمعدات الاستطلاع، والتي تتميز بجهاز رادار (إل-120-1) المطور، وبأجهزة رؤية ليلية وأجهزة الاتصال يبلغ مداها 50 كيلومتراً، وتحتوي على مدفع رشاش عيار 7.62 ملم، وتبلغ أقصى سرعة لمدرعة "أرغوس" 65 كم في الساعة على البر و7 كيلومترات في الساعة في الماء، مؤكدة أن الهدف من إرسالها إلى سوريا هو تجريبها في ساحة القتال الحقيقي.

وعلى صعيد المعارك في دير الزور؛ أكدت مصادر عسكرية مطلعة أن قوات النظام نقلت سرباً من طائرات الكلية الجوية من مطار "الشعيرات" يتكون من 8 طائرات من طراز "ل39" إلى مطار "تدمر" بعد الانتهاء من تأهيله، وذلك بهدف دعم قواتها والميليشيات الشيعية الداعمة لها في البادية الشرقية، مؤكدة أن عدداً من مروحيات الدعم الناري الروسية "طراز" mi-24 و "mi28" و "mi35" التي تنفذ أعمال قتالية ضد تنظيم "الدولة" في البادية ومنطقة دير الزور تعمل نهاراً من مطار "تدمر"، تحت إشراف فريق عسكري روسي مختص باستقبال وتجهيز وتسليح هذه المروحيات، ثم تعود ليلاً إلى مطار "تي فور" العسكري الذي تتمركز فيه هذه المروحيات بشكل شبه دائم.

وأشارت المصادر إلى أن طائرات الكلية الجوية "طراز ل39" (الباتروس) هي الآن أكثر طائرات النظام جاهزية في القوى الجوية، حيث بدأت كتيبة "إنشاء المطارات" التابعة للقوى الجوية في النظام بالإضافة إلى وحدة هندسية روسية مختصة بتجهيز المطارات في إعادة تجهيز مطار "تدمر" العسكري لاستخدامه من قبل سلاح الطيران الروسي أو طيران النظام. كما تم رصد عربة روسية مسلحة من طراز "أورال-4320" في مناورة "الغرب 2017" بحوزة القوات الروسية والبيلاروسية في سوريا، وهي آلية شحن مزودة بمدفع "زي أو-23-2"، مصممة لمكافحة الطائرات، وتتميز بدرع فولاذي يحمي طاقم مدفعها.

استمرار خسائر النظام رغم مضاعفة الدعم الروسي-الإيراني

انسحبت قوات الأسد والميليشيات المساندة لها من مواقع سيطرت عليها مؤخراً على الحدود السورية-العراقية، جراء هجوم مباغت لتنظيم "داعش" يوم الإثنين 16 أكتوبر، حيث أخلت بلدات: حميمة وسد الوعر عقب تكديدها خسائر كبيرة تمثلت في مقتل وإصابة نحو 35 عنصراً بهجوم انتحاري شنه التنظيم. وفي 20 أكتوبر قتل وأصيب نحو 30 عنصراً من قوات النظام في بادية حمص، وذلك نتيجة تفجير عربة مفخخة في إحدى النقاط العسكرية للنظام محيط مدينة "القريتين"، ما أدى لمقتل العقيد "خالد عبدالله المفرج" قائد الكتيبة الطبية في "الفرقة 11 دبابات"، مع أربعة من

عناصره وهم: عبد الكريم مصطفى، محمد قنيس، خلف محمد خلف ومحمد علي شريف عامر، إضافة لإصابة 10 آخرين بجروح متعددة. ونعت صفحات موالية قائد الكتبية الطبية وعناصره، وقالت بأنه ينحدر من قرية "حوارين" الواقعة غرب "القريتين" بحوالي 3 كيلو مترات فقط.

وفي أقصى بادية حمص من الجهة الشرقية الشمالية محيط قرية "حميمة" اندلعت مواجهات عنيفة مع تنظيم "داعش" وقتل فيها نحو 15 عنصراً من قوات النظام والمليشيات الشيعية، التي حاولت التقدم باتجاه المحطة الثانية (T2)، وتم إيقاف تقدم حملة النظام العسكرية التي أطلق "تمر3" باتجاه الحدود السورية-العراقية، والتي تقودها ميليشيات شيعية من إيران ولبنان وسوريا.

ووفقاً لمكتب التوثيق في "المركز الصحفي السوري"، فقد خسر النظام والمليشيات الحليفة له: 521 قتيلًا خلال شهر سبتمبر الماضي، معظمهم من محافظتي طرطوس واللاذقية. وتضمنت قائمة القتلى؛ ضابطين روسيين برتبة عقيد وعناصر من ميليشيا "حزب الله" اللبناني والحرس الثوري الإيراني والمليشيات الأخرى التي تقابلت مع قوات النظام، قتل أغلبهم في معارك مع فصائل المقاومة في ريف دمشق، وريفي حماه وحمص الشرقي.

وكشف المركز أن خسائر قوات النظام من الآليات خلال المعارك الدائرة في كافة المحافظات خلال شهر سبتمبر الفائت بلغت 67 آلية ثقيلة كان من بينها طائرة حربية وطائرة مروحية وأربع طائرات استطلاع. وجاء مقتل قائد قوات الحرس الجمهوري في دير الزور العميد عصام زهر الدين، ومن ثم العقيد وائل زيزفون بعد يومين من تعيينه خلفاً لزهر الدين (22 أكتوبر 2017) ليكشف عن مدى هشاشة قوات النظام، في حين يغيب العميد سهيل الحسن في ظروف غامضة عقب أحداث فوضى قام بها عناصر فرقته في دير الزور، ما اضطر القوات الروسية للتدخل في سابقة ترددت أصدائها في موسكو.

وفي ظل تنامي إخفاقات النظام؛ شرعت القوات الروسية في اتخاذ إجراءات استثنائية تتضمن منع إعلام النظام والقنوات الإيرانية الحليفة من دخول الميادين، وسمحت لوسائل إعلام روسية فقط بالدخول، وأكد حسين مرتضى، مراسل قناة "العالم" الإيرانية بسوريا: "اليوم في مدينة الميادين، منعت كل القنوات من التصوير، باستثناء القنوات الروسية، وتابع: "لم يسمح لا للعالم، ولا للميادين، ولا للمنار من الدخول."

في هذه الأثناء لا تزال مظاهر الانفلات الأمني متفشية في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، حيث شهدت محافظة اللاذقية (23 أكتوبر 2017) عدة جرائم، منها اختفاء فتاة ومقتل امرأة نازحة من مدينة حلب، وإصابة أطفالها بجراح خطيرة، نتيجة انتشار السلاح في المحافظة التي تُسيطر عليها قوات النظام ومليشياته. وأفادت صفحة "اللاذقية شيكاغو" الموالية، بأن أهالي قرية كرسانا في ريف اللاذقية، سمعوا مساء الأحد (22 أكتوبر) صوت انفجارٍ في أحد المنازل، فدخلوا المنزل ليجدوا امرأة وأطفالها الثلاثة بحالة مأساوية. وأضافت الصفحة الموالية بأن العائلة نازحة من مدينة حلب، وتوطن في المنزل بالإيجار، مشيرةً إلى أن أهالي القرية وجدوا المرأة قد فارقت الحياة، وأولادها الثلاثة مصابون بإصابات خطيرة، منهم من بترت أطرافه. وتزامنت هذه الحادثة مع مقتل شخص يدعى مورييس زريق، وإصابة آخرين بينهم أطفال نتيجة انفجار داخل منزل في قرية الشبيلية بريف اللاذقية.

وفي مدينة جبلة بريف اللاذقية، أفادت الصفحة الموالية إلى حادث انفجار قنبلة صوتية بيد شاب كان يعبث بها، وألقاها على سيارة احترقت بالكامل، وذلك في ظل انشغال مواقع النظام بالحديث عن اختفاء فتاة في السادسة عشر من عمرها خرجت من منزلها بمدينة اللاذقية ولم تعد، ولم يعرف عنها شيء.

"حزب الله" يعاني من تنامي خسائره بسوريا وتدهور شعبيته بلبنان

تكبد "حزب الله" خسائر فادحة خلال مشاركته في الحملة التي يشنها النظام للسيطرة على شرق سوريا، حيث قُتل ثلثه من مقاتلي النخبة في الحزب وفقد قائدهم. فبعد نحو أسبوع من مقتل الفريق فيليري أسابوف قائد القوات الروسية، والعقيد فيليري فيديانن قائد لواء مشاة البحرية 61 (23 سبتمبر)؛ قصفت طائرة بدون طيار موقعاً لـ "حزب الله" في دير الزور، ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن عشرة أفراد من قوة النخبة الشيعية اللبنانية، بمن فيهم قادة ميدانيون كبار.

وأدى تنوع التقارير التي تناولت هذه الحادثة إلى إحداث مزيد من الارتباك، فقد ادعى البعض بأنها طائرة روسية صديقة قصفت موقعاً شرق حمص، بينما أشارت تقارير أخرى إلى أن العدد أكبر من ذلك إلا أن الحزب حاول إخفاء أعداد وهويات قتلاه لئلا تتكشف حقيقة خسائره، خاصة وأن الحزب قد مني بخسارة أخرى في اليوم نفسه (2 أكتوبر 2017) تمثلت في مقتل قائد وحدة التدخل علي العشق بلغم مرت عليه المركبة التي كان يستقلها،

وأثارت دقة الإصابة الشكوك بوجود أيدٍ خفية وراء هذه الهجمات. وبالنظر إلى الخسائر الفادحة للنظام كذلك، والمتمثلة في مقتل العميد عصام زهر الدين، ومن ثم العقيد وائل زيزفون (23 أكتوبر)؛ فإن الاستخبارات الروسية تعتقد أنها ناتجة عن تسريبات مصدرها الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن واشنطن تنفي ذلك جملة وتفصيلاً.

وأشار تقرير نشره موقع "ديبكا" (6 أكتوبر 2017) إلى أن الانتصارات التي حققها جيش النظام شرقي سوريا، لا تتناسب مع ندرة تواجده في صفوف المهاجمين الذين ينتمي معظمهم للمليشيات التابعة لإيران، وعلى رأسها "حزب الله" الذي حمل العبء الأكبر من الحملة الروسية لاستعادة المنطقة الشرقية من قبضة تنظيم "داعش". وأشار التقرير إلى أن الحملة تقوم على أساس جيش مختلط يتزعمه "حزب الله" اللبناني الذي شكل ما بين 70-75 % من القوات المهاجمة، مقدراً عدد قوات الحزب بنحو 4000 مقاتل، منهم نحو ألف يشرفون على سلاح المدفعية، ويقومون بمهام لوجستية، في حين يشكل لواء "الأمين" -الذي فقد قائده علي العشق- الوحدة المقاتلة الأساسية في الجبهة الشرقية.

وأكد التقرير أن مليشيات "حزب الله" لا تقوم على نسق قوة نظامية (كتائب وألوية وفرق وفيلق)، بل تتشكل على صورة سرايا، يرافقها ثمان كتائب من المليشيات الأفغانية والباكستانية يتلقون الأوامر من مجموعة صغيرة تتبع للحرس الثوري الإيراني، في حين يقتصر وجود قوات النظام على فلول الفرقة السابعة عشرة التي تآكلت أعدادها بفعل القتال المستمر منذ عدة أعوام.

وتشير المصادر إلى أن الطائفة الشيعية في لبنان محتقنة نتيجة إستراتيجية حسن نصر الله التي يطلق عليها اسم "حماية بيوتنا"، والتي دفعته لتوسيع مشاركته في المعارك الدائرة بسوريا، وأسفرت عن فقدان الحزب نحو أربعة آلاف قتيل وعشرة آلاف جريح، ما يمثل خسارة كبيرة في قوة يتراوح تعداد مقاتليها بين 17 و20 ألف مقاتل، وقد تم دفن الكثير منهم خلال الأيام الماضية في جنح الظلام لتجنب السخط الشعبي. ويبدو أن الحزب لم يعد قادراً على إسكات الصرخات المناهضة له من قبل حاضنته الشيعية، الأمر الذي دفع بحسن نصر لإصدار أوامر بانسحاب قواته من حلب وحماة ذات التواجد السني الكثيف، وإشعار القيادة الروسية ونظام دمشق أنه لن يرسل المزيد من قواته لعبور شرق الفرات، معذراً عن المشاركة في الوقت نفسه عن الحملة المزمعة نحو البوكمال.

في هذه الأثناء شهدت الضاحية الجنوبية بيروت (25 أكتوبر 2017) مظاهرات سخط غير معهودة نتيجة تغطية الحزب للخطة التي نفذها اتحاد بلديات الضاحية، ووصفت بأنها محكمة ومدروسة، حيث قامت قوى الأمن الداخلي بإزالة عدد من الأكشاك وسيارات الاكسبرس المخالفة في منطقة حي السلم، مما دفع بأصحاب هذه الأكشاك للاعتصام وإشعال الإطارات وقطع الطريق، معتبرين أن ما قامت به القوى الأمنية قطع لأرزاقهم. وشهدت الاعتصامات توجيه موالي الحزب كلمات إهانة لحسن نصر الله عبر الفضائيات اللبنانية، وذلك على ضوء تدميرهم من تنامي حجم الخسائر الناتجة عن تدخل "حزب الله" في سوريا، حيث عبر محتجون عن سخطهم من إرسال أبنائهم إلى سوريا، مؤكدين سقوط الآلاف من القتلى من شباب الضاحية، وصرخت إحداهن: "حلو عن ظهر الضاحية، كل بيت فيه شهيد، كل بيت فيه جريح.. بيتنا في 3 جرحى.. أنتو ما فيكم جنس الإنسانية."

تأتي تلك التظاهرات بالتزامن مع إقرار الكونغرس الأمريكي بالإجماع (25 أكتوبر 2017) ثلاث قرارات جديدة تسعى لتشديد الخناق على "حزب الله"، وتتضمن عقوبات لوقف تمويل الميليشيا ومنع السفر لأفراد وسحب تصاريح دخول إلى الولايات المتحدة. ومن المفترض أن يتم رفع هذه القرارات إلى مجلس الشيوخ ليتم التصويت عليها، لتحال بعدها إلى الرئيس ترامب قبل أن تصبح نافذة.

ويشكل هذا القرار تصعيداً غير مسبوق باتجاه الحزب من الولايات المتحدة على مستوى العقوبات، خصوصاً في تشديده الحصار المالي على مؤسسات تابعة له، مثل بيت المال وجهاد البناء وهيئة دعم المقاومة الإسلامية ووحدة العلاقات الخارجية ووحدة الأمن الخارجي، بالإضافة إلى مؤسسات إعلامية. كما تشمل فرض عقوبات مشددة على أي شخص يقرر الرئيس أنه "شخصية أجنبية بارزة في الحزب أو يرتبط بالحزب أو يقدم الدعم له". وتلزم الرئيس الأمريكي بإعداد تقارير سنوية في شأن قيادي الحزب، ومن بينهم الأمين العام حسن نصرالله، مما ينذر بالمزيد من التدهور في موارد الحزب وقدرته على شن المزيد من المعارك داخل سوريا في المرحلة المقبلة.

<p>Syria Studying Proposal to Amend Nationality Law سورية تدرس مقترحاً لتعديل قانون الجنسية 12 أكتوبر 2017 نيوز ديبيلي https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/10/12/syria-studying-proposal-to-amend-nationality-law</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Deeply Talks: Syria's Border with Jordan محادثات عميقة: الحدود السورية مع الأردن 13 أكتوبر 2017 نيوز ديبيلي https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/10/13/deeply-talks-syrias-border-with-jordan</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Acknowledging the Civilian Cost of U.S.-Led Coalition Airstrikes in Syria الاعتراف بالتكلفة المدنية للغارات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة في سوريا 10 أكتوبر 2017 نيوز ديبيلي https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/10/10/acknowledging-the-civilian-cost-of-u-s-led-coalition-airstrikes-in-syria</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Turkey's Operation in Idlib May Not Bring All-Out War With al-Qaida عملية تركيا في إدلب قد لا تؤدي إلى اندلاع حرب شاملة مع تنظيم القاعدة 10 أكتوبر 2017 نيوز ديبيلي https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/10/10/turkeys-operation-in-idlib-may-not-bring-all-out-war-with-al-qaida</p>	<p>العنوان العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Syria's Humanitarian Crisis الأزمة الإنسانية في سوريا 14 أكتوبر 2017 نشرة أوراسيا http://www.eurasiareview.com/14102017-syrias-humanitarian-crisis-oped/</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Understanding India's Response To Syrian Civil War توضيح السياسة الهندية إزاء "الحرب الأهلية" في سوريا 14 أكتوبر 2017 نشرة أوراسيا http://www.eurasiareview.com/14102017-understanding-indias-response-to-syrian-civil-war-analysis/</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Syrian Statelets And Intelligence Games: Al-Sham's New Mukhabarat الدويلات السورية ولعبة الاستخبارات: المخابرات الجديدة في الشام 4 أكتوبر 2017 نشرة أوراسيا http://www.eurasiareview.com/04102017-syrian-statelets-and-intelligence-games-al-shams-new-mukhabarat-analysis/</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>

<p>What Did Washington Achieve In Its Six Year War On Syria? ماذا حققت واشنطن في حربها التي استمرت ست سنوات في سوريا؟ 6 أكتوبر 2017 نشرة أوراسيا http://www.eurasiareview.com/04102017-ron-paul-what-did-washington-achieve-in-its-six-year-war-on-syria-oped/</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>The Stain of Assad's Resurgence is the Failure of the International Community عودة الأسد؛ وصمة عار تدل على فشل المجتمع الدولي 11 أكتوبر 2017 المجلس الأطلسي http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/the-stain-of-assad-s-resurgence-is-the-failure-of-the-international-community</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Empower Civil Society in Syria to Rebuild the Country تمكين المجتمع المدني في سوريا من إعادة بناء البلاد 10 أكتوبر 2017 المجلس الأطلسي http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/empower-civil-society-in-syria-to-rebuild-the-country</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>The Battle for Deir Ezzor Continues معركة دير الزور لا تزال مستمرة 6 أكتوبر 2017 المجلس الأطلسي http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/the-battle-for-deir-ezzor-continues</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Al Qaeda Spinoffs Rise from Syrian Ashes القاعدة تنطلق من الرماد السوري 11 أكتوبر 2017 سافير بريف https://www.thecipherbrief.com/article/middle-east/al-qaeda-spinoffs-rise-syrian-ashes</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Turkey Poised to Roll Into Syria تركيا تستعد للتوغل في سوريا 7 أكتوبر 2017 سترا تفور https://www.stratfor.com/article/turkey-poised-roll-syria</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Russia Wends Its Way Toward an Exit in Syria روسيا في طريقها نحو الخروج في سوريا 6 أكتوبر 2017 سترا تفور https://www.stratfor.com/article/russia-wends-its-way-toward-exit-syria</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>

<p>Are Shia Dynamics in Iraq and Lebanon Turning Against Iran? هل تتحول الديناميات الشيعية في العراق ولبنان ضد إيران؟ 5 أكتوبر 2017 معهد واشنطن http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/are-shia-dynamics-in-iraq-and-lebanon-turning-against-iran</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Iran's Shadow over Lebanon الظل الإيراني على لبنان 4 أكتوبر 2017 معهد واشنطن http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/irans-shadow-over-lebanon</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>How to Contain and Roll Back Iranian-Backed Militias كيفية احتواء وتفكيك الميليشيات المدعومة من إيران 4 أكتوبر 2017 معهد واشنطن http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/how-to-contain-and-roll-back-iranian-backed-militias</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Syrian Militias Supporting Assad: How Autonomous Are They? الميليشيات السورية الداعمة للأسد: إلى أي مدى هي مستقلة بنفسها؟ 25 سبتمبر 2017 المعهد الهولندي للعلاقات الدولية https://www.clingendael.org/publication/syrian-militias-supporting-assad-how-autonomous-are-they</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Russia Muscles in on De-escalation Zones قوة روسيا في مناطق التهدئة أكتوبر 2017 شاتهام هاوس https://syria.chathamhouse.org/research/russia-muscles-in-on-de-escalation-zones</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Syria: Peace Is About To Break Out And Kill More People سوريا: السلام على وشك الانهيار، وقد يؤدي لمقتل المزيد من الناس 10 أكتوبر 2017 ستراتيجي بيج https://www.strategypage.com/qnd/syria/articles/20171009.aspx</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>ISIS Seizes North Syria Villages in Push Against Nusra Front داعش تستولى على قرى شمال سوريا في حربها ضد جبهة النصرة 9 أكتوبر 2017 أنتي وور http://news.antiwar.com/2017/10/09/isis-seizes-north-syria-villages-in-push-against-nusra-front/</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>

<p>Don't Think of Syrian Opposition Groups as 'Moderates' vs. 'Extremists' لا تفكر في مجموعات المعارضة السورية بصورة "المعتدلين" مقابل "المتطرفين" 6 أكتوبر 2017 دفنس ون http://www.defenseone.com/ideas/2017/10/dont-think-syrian-opposition-groups-moderates-vs-extremists/141611/?oref=d-river</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Islamic State announces offensives and claims gains in Syria's Deir al-Zour "الدولة الإسلامية" تعلن عن هجمات وتدعي مكاسب في دير الزور السورية 3 أكتوبر 2017 جينز دفنس http://www.janes.com/article/74593/islamic-state-announces-offensives-and-claims-gains-in-syria-s-deir-al-zour</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Managing Washington's Flawed Partners in Eastern Syria إدارة شركاء واشنطن الفاسدين في شرق سوريا 17 أكتوبر 2017 معهد واشنطن http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/managing-washingtons-flawed-partners-in-eastern-syria</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>An Iranian Land Bridge Is Not the End of the World إنشاء جسر بري إيراني لا يمثل نهاية العالم 16 أكتوبر 2017 معهد واشنطن http://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/an-iranian-land-bridge-is-not-the-end-of-the-world</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Interpreting the Fall of Islamic State Governance تفسير سقوط حكم "الدولة الإسلامية" 16 أكتوبر 2017 معهد واشنطن http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/interpreting-the-fall-of-islamic-state-governance</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>JCPOA or Assad? Capillary vs Artery خطة العمل الشاملة المشتركة أو الأسد؟ الشعيري مقابل الشريان 16 أكتوبر 2017 المجلس الأطلسي http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/jcpoa-or-assad-capillary-vs-artery</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Empowering Sustainable Partners in the Fight and Aftermath in Syria's Deir Ezzor تمكين الشركاء المستدامين في القتال وبعده بدير الزور السورية 16 أكتوبر 2017 مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) https://www.csis.org/analysis/empowering-sustainable-partners-fight-and-aftermath-syrias-deir-ezzor</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>

<p>The Political Impasse Over Syria's Disappeared</p> <p>انتهاء حالة الاحتباس السياسي حول سوريا 18 أكتوبر 2017 نيوز ديپلي https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/10/18/analysis-the-political-impasse-over-syrias-disappeared</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>After Raqqa, ISIS Still Seeks to Govern</p> <p>بعد الرقة، لا تزال داعش تسعى للحكم 19 أكتوبر 2017 نيوز ديپلي https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/10/19/after-raqqa-isis-still-seeks-to-govern</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>After the Battle for Raqqa, Now Comes the Hard Part</p> <p>بعد معركة الرقة، الآن يأتي الجزء الصعب 18 أكتوبر 2017 نيوز ديپلي https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/10/18/after-the-battle-for-raqqa-now-comes-the-hard-part</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Washington's Face-Saving By Shifting Goalposts In Syria</p> <p>واشنطن تحفظ ماء وجهها عن طريق التنقل بين الملعب السوري 17 أكتوبر 2017 نشرة أوراسيا http://www.eurasiareview.com/17102017-washingtons-face-saving-by-shifting-goalposts-in-syria-oped/</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Turkey's Idlib adventure a last gasp bid to secure influence</p> <p>مغامرة تركيا في إدلب هي آخر محاولة لتأمين النفوذ 10 أكتوبر 2017 ميدل إيست آي http://www.middleeasteye.net/news/analysis-turkeys-idlib-intervention-last-gasp-effort-581281412</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>In the Rubble of Raqqa, Victory Over ISIS, But an Uncertain Future for the City</p> <p>في رقة الرقة، انتصار على داعش، ولكن مستقبل غير مؤكد للمدينة 18 أكتوبر 2017 ديلي بيست https://www.thedailybeast.com/in-the-rubble-of-raqqa-victory-over-isis-but-an-uncertain-future-for-the-city</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Syrian Reconstruction Spells Juicy Contracts for Russian, Iranian Firms</p> <p>عملية إعادة إعمار سوريا تأتي بالعقود للشركات الروسية والإيرانية 18 أكتوبر 2017 فورين بوليسي http://foreignpolicy.com/2017/10/20/syrian-reconstruction-spells-juicy-contracts-for-russian-iranian-firms-china-civil-war/</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>

